

الدعم المادي للثورة الجزائرية وإستراتيجية جيش التحرير الحربية بين 1954 - 1956

أ. بوبكر حفظ الله

قسم التاريخ— جامعة باتنة

مقدمة

يعد الدعم المادي من المرتكزات الأساسية لنجاح أية حركة تحريرية، وقد استطاعت الثورة الجزائرية أن تجد قواعد دعم داخلية وخارجية مكنت جيش التحرير الوطني من مواصلة العمل العسكري حتى تحقيق الانتصار على القوات الفرنسية، وتجسيد أهدافه المسطرة، فبرغم المشاكل الكثيرة التي واجهت المجاهدين الأوائل الذين أخذوا على عاتقهم تفجير الثورة واستمراريتها بإمكانات لم تكن تضاهي الإمكانيات المادية للعدو الفرنسي إلا أنهم استطاعوا أن يوظفوا الأموال والمؤن القليلة وأن يجعلوا من بنادق الصيد والفؤوس والخناجر بداية تاريخية سوف تتوج فيما بعد بتنظيم محكم لعمليتي التمويل والتموين، وبذلك نجد أن قادة الثورة استطاعوا التوفيق بين العدد الكبير للمجندين والإمكانات المادية المحدودة لضمان تواصل الثورة التحريرية لتحقيق الهدف وفق إستراتيجية عسكرية دقيقة.

1 - مفهوم التمويل:

نعني بالتمويل تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة لتصرف في عدة مجالات ويعد التمويل سر نجاح الثورة الجزائرية وهو أساس العملية التموينية لجيش التحرير الوطني، وكانت أهم المصادر المالية للثورة هي تلك التي كانت تجمع من الشعب عن طريق الاشتراكات التي فرضتها الثورة على الجميع منذ الانطلاقة

الأولى لها وهي مبلغ من المال اعتبرته فرض عين يدفعه كل مواطن شهريا، لأن الجهاد بالمال سابق على الجهاد بالنفس، ويعد الاشتراك دليلا على اعتناق وإيمان المواطن بالثورة وتدعيمها وقد تشدد قادة الثورة في دفع هذه الاشتراكات وجمعها وفرضت عقوبات على المتهاونين في أدائها، وكانت طبعا تراعي إمكانيات الأفراد والأسر⁽¹⁾.

وكان الشخص الذي تكلفه الثورة بجمع التبرعات يسلم له اعتماد للقيام بهذه المهمة النبيلة، حتى يعطى للتمويل طابعا تنظيميا، وتجنب الثورة الشعب من أي ابتزاز قد يقوم به بعض الأشخاص لمصالحهم الخاصة، كما تساعد هذه الإعتمادات على نجاح المكلفين بجمع الأموال في أداء مهامهم دون مشاكل أو صعوبات⁽²⁾.

مصادره

تعد الاشتراكات من مصادر التمويل الأساسية، وكان أدنى مبلغ للاشتراك هو 200 فرنك فرنسي قديم، ويقدم وصل مقابل كل اشتراك، يدفع من طرف المواطن، ويكون هذا الوصل مرقما ترقيما تسلسليا بواسطة ختم، وغالبا ما تضبط قائمة للمشاركين وتسجل في دفتر خاص. أما النوع الثاني للتمويل فهي التبرعات التي كان يقدمها التجار وميسوري الحال من المواطنين وهذه الأموال تختلف من شخص لآخر.

أما النوع الثالث فهي الغرامات التي تفرض على الأشخاص الذين يرتكبون بعض الأخطاء ويتم تحرير تقرير الخطيئة وتصنيفها حسب الدرجة ويدفع مقابلها مبلغ مالي ويسلم للشخص وصل رسمي⁽³⁾.

وكان المصدر التمويلي الرابع هو ما كان يؤخذ في شكل غنائم، وغالبا ما تؤخذ من الخونة والمستوطنين والمتعاونين مع العدو الفرنسي. أما النوع الخامس فهي الرسوم على عقود الزواج والطلاق وكذلك البيع والشراء، وتعد الزكاة أيضا مصدر تمويل مهم، فكثيرا من المواطنين يسلمون زكاة أموالهم مباشرة إلى اللجان المختصة التي تسلمها بدورها إلى الجهات المعنية.

وأخيرا كانت الضرائب التي تعد نوعا آخر من مصادر تمويل الثورة، إذ كانت هناك شبه ضريبة يفرضها النظام على كل من يشتري أرضا أو عقارا من معمر، تصل الضريبة إلى 20٪ من قيمة الملك، وكانت عملية التمويل منوطة فقط بمسؤولين معينين من طرف جيش التحرير الوطني، ولم يكن يسمح لأي شخص مهما كانت درجته أن يقتطع مبلغا ماليا، ولذلك كان الأمر مضبوطا ومحكما، كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

وإذا كانت الثورة تتحصل في الغالب على الأموال من الداخل فإنها أيضا كثيرا ما تتحصل على أموال من الخارج في شكل هبات أو تبرعات من طرف الدول المتعاطفة والمؤيدة للثورة سواء

الدول العربية أو بعض الدول الأوروبية وغيرها، كما كان المهاجرون الجزائريون بفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية والذين كان حالهم أحسن في المعامل والمصانع الأوروبية حيث يتقاضون منها أجورا معتبرة سنويا، يرسلون تبرعاتهم المنظمة إلى جيش التحرير في الداخل عبر جهات معينة من طرف جبهة وجيش التحرير الوطني. وكان غالبا ما يتم صرف الأموال التي يتم جمعها على المؤن الخاصة بجيش التحرير، سواءً تعلق الأمر بشراء الأسلحة والذخيرة والألبسة والأدوية والمواد الغذائية، وتقديم بعض المنح والإعانات الرمزية لعائلات المجاهدين والشهداء والمساجين والمعوزين، ومساعدة المناطق ذات الدخل المالي الضعيف⁽⁴⁾.

2 - التموين:

يعتبر التموين نشاطا إستراتيجيا خلال الثورة التحريرية، وهو الركيزة التي اعتمد عليها جيش التحرير الوطني لمواصلة نشاطه العسكري، إذ لا يمكن أن يستمر العمل العسكري ويتواصل دون أن توفر الثورة والسلاح واللباس والغذاء والدواء لجنود جيش التحرير، لذلك أعطيت عناية كبيرة للتموين من قبل قادة الثورة وحاولوا تنظيمه، ورصد الأموال اللازمة لتوفير كل ما يحتاجه جيش التحرير وكان هذا العمل شاملا لكل القطر الجزائري، وقد واجهت الثورة في هذا الجانب مشاكل كبيرة والسؤال الذي يُطرح هو كيف تمكن جيش التحرير من التغلب

على هذه المشاكل ، وكيف نظمت عملية التموين في بداية الثورة؟ وما هي أولويات العملية التموينية بالنسبة لجيش التحرير الوطني؟ وما هي المصادر الرئيسية للتموين؟
مصادره:

لم تكن عملية التموين في بداية الثورة وإلى غاية 1955 تخضع إلى تنظيم دقيق، فقد كان جيش التحرير يمون مباشرة من طرف الشعب، إذ كان يتم إطعام المجاهدين في الليل، وفي النهار يخفون وقد يحمل المجاهدون معهم بعض المواد الغذائية التي لا تتعرض للفساد بسهولة مثل التمر. وكانت هناك أكلة شعبية تقاوم لمدة طويلة تسمى "الروينة" كما يذكر ذلك المجاهد مرزاق شنافة الولاية الخامسة وهي معروفة لدى جميع المجاهدين. وقد أعطيت الأولوية للتموين بالسلاح فقد كانت تتطلق أفواج من الأوراس إلى جهات أخرى داخل أو خارج الوطن للحصول على السلاح وجلبه للحصول عليه وجلبه أو شراءه من المواطنين الذين احتفظوا به من مخلفات الحرب العالمية الثانية، أو المواطنين الذين يقدمونه لجيش التحرير مباشرة.

وقد تطورت عملية التموين بعد 1995م، وكلفت دوريات لجلب القمح والتين وغيرها من المواد الغذائية، ويمكن أن نقول أنه قبل 1956م لم تضع الثورة هياكل لتنظيم التموين وإنما كانت هذه العملية تتم وفق تنظيم مخالف للتنظيم الذي سيعرف بعد سنة

1956م، فجيش التحرير الوطني كان يعتمد على التموين الذاتي من مختلف الاحتياجات حسب الإمكانيات المتاحة وكان الانتشار محدودا بالنظر للعدد والعدة التي كانت متوفرة للأفواج الأولى لجيش التحرير، وبالنظر إلى عدم الانتشار الواسع للثورة⁽⁵⁾.

التخزين:

لقد أعد جيش التحرير في كل منطقة مخبئ طبيعية لتخزين المؤن، وكان لكل مخبأ مسؤول على المؤن وهو الذي يعرف مكانه دون غيره. ويتم تكليف مواطنين بنقل الغذاء واللباس إليها تحت حراسة جنود جيش التحرير، وكانت مراكز التموين قريبة من نقاط المياه خاصة في المناطق الصحراوية مثلما يؤكد ذلك المجاهد وزاني الطيب من عين الصفراء، وهذه المؤن التي يتحصل عليها جيش التحرير من عند الشعب تكون بمثابة احتياطي له حينما يشدد العدو حصاره على القرى والمداشر، أو حينما يشتبك جنود جيش التحرير مع القوات الفرنسية في معارك طويلة، مثلما حدث في الكثير من المرات، وقد كانت المؤن تخزن أحيانا عند الشعب ويعود إليها جيش التحرير عندما يحتاجها، وقد بدأ جيش التحرير يسعى إلى تنظيم عملية التموين عن طريق الخلايا والأقسام، وتجمع المؤن في مخبئ خاصة في الجبال وأيضا في المشاتي وهذا ما حدث في الولاية الأولى. وبعد الحصول على المؤنة يتم تسليمها للمسؤول عن التموين الذي يتولى تخزينها وصرفها

وهناك نوعان من المخازن، مخازن يشرف عليها الممونون بإعانة المواطنين وهي على شكل مطامر ومخابئ (كازمات) وهذه الأخيرة مخصصة للحبوب والألبسة، أما مخابئ المواشي تكون ذات أسقف مداخلها يغلق بالأشجار أو الحجارة أو الحلفاء. ومن الصعب اكتشافها ويلتجأ جيش التحرير أحيانا إلى استغلال بعض المغارات الطبيعية لتخزين المؤن لاسيما المتواجدة في الجبال، وهناك مخازن يشرف عليها جيش التحرير مباشرة وغالبا ما توجد في المناطق المحررة وشبه المحررة، ويمكن أن نسميها المراكز الكبرى للتخزين، وهنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضها في المنطقة الأولى، مركز عمار طراش بالمنطقة الأولى، مركز أرقو وغيفوف بالجبل الأبيض ومركز الإدارة بتروبية وتازينت⁽⁶⁾.

وقد كانت هذه المخابئ أساسية لأنها ضمنت تواجد وحدات جيش التحرير في كل مكان، واستطاع بذلك جيش التحرير أن يحقق انتصارات عسكرية على الجيش الفرنسي في هذه المرحلة⁽⁷⁾. ونشير هنا إلى أن عملية التموين واجهتها عدة صعوبات نذكر منها مشكلة الحصول على المؤونة بجميع أنواعها خاصة في المناطق التي يتم محاصرتها من طرف العدو، وقيام الجيش الفرنسي بترحيل السكان وتجميعهم في مراكز صعب من مهمة المكلفين بجمع المؤن لأن العدو يراقب كل التحركات وعدم توفر وندرة بعض المواد خاصة الأدوية والظروف الطبيعية المتعلقة

بالتضاريس والمناخ. ويمكن أن نضيف تمكن الجيش الفرنسي من الوصول إلى بعض المخابئ وإتلاف ما بها من مؤن مما صعب كثيرا من مهمة جيش التحرير.
أنواع المؤن:

وكانت أنواع المواد التموينية تتمثل في المواد الغذائية كالقمح والدقيق والفارينة، وكذلك التمور والتين والزبدة والزيوت النباتية، واللحوم، وهناك نوع آخر يتمثل في اللباس الذي يُقسَّم إلى الألبسة الجاهزة أو الكتان الذي تتم خياطته ثم يوزع على عناصر جيش التحرير. ونشير هنا أن اللباس لم يكن موحدا فقد كان هناك اللباس المدني والعسكري، وفي بعض المناطق يلتجأ جنود جيش التحرير إلى ارتداء "القشابية" - وهي مشهورة في القطر الجزائري -، هناك أيضا الجلود والأحذية، وخيط الخياطة، أما اللباس فلم يكن عسكريا بالمعنى الحقيقي رغم وجود بقايا ألبسة من الحرب العالمية الثانية والتي كانت تباع في الأسواق، إذ كان المواطن يشتريها ليسلمها إلى جيش التحرير، وغالبا ما كانت تجمع في شكل تبرعات وقد اختفت هذه الألبسة من الأسواق بعد تفطن العدو الفرنسي لذلك وكان المواطن الجزائري يتبرع أيضا بألبسته التقليدية المشابهة لطبيعة المنطقة كالقشابية، والعمامة والحذاء، وهناك ألبسة عسكرية كان يتحصل عليها جيش التحرير كفنائم

بعد المعارك أو الكمائن بعد كل معركة أو كمين ضد القوات الفرنسية⁽⁸⁾.

وكثيرا ما يلتجئ جيش التحرير أيضا إلى بعض المجندين في الجيش الفرنسي للحصول على اللباس العسكري، إذ يذكر المجاهد زين الدين بن قربة (الولاية الخامسة) أنه كانت بمدينة بشار قاعدة عسكرية كبيرة بها أكثر من ستة آلاف (6000) جندي فرنسي، وكان بها عدد كبير من المجندين الجزائريين الذين كانوا يزودون جيش التحرير بالألبسة، وقد يلتجأ جيش التحرير إلى الحصول على اللباس من عند التجار في المدن وأحيانا يحصل الجيش على القماش الذي يحول إلى ملابس عسكرية في الجبال بعد خياطته وتلوينه من طرف مختصين في جيش التحرير، كما يمكن الحصول على اللباس العسكري عن طريق الجنود الفرنسيين المكلفين بغسل الثياب والذين يبيعون اللباس بأي ثمن⁽⁹⁾.

أما النوع الآخر فيتمثل في الآلات والمعدات سواء تعلق الأمر بآلات الخياطة أو الآلات الطبية البسيطة وأدوات الكتابة والورق، أما في ما يتعلق بالأدوية فهي غالبا ما تكون خاصة بالجروح والكسور والصداع وغيرها، وهي قليلة وفي بعض المناطق تكاد تكون نادرة، أما الأسلحة فهي مختلفة ومتنوعة من الأسلحة التقليدية إلى الأسلحة الأوتوماتيكية.

وكان مصدر التموين داخليا وخارجيا إذ اعتمد جيش التحرير الوطني في المرحلة الأولى من الثورة على الشعب بصفة مباشرة، فكان هو الممون الرئيسي ففيما يتعلق بالمواد الغذائية لجأ الاستعمار عند اندلاع الثورة إلى غلق المطاحن، فالتجأ جيش التحرير إلى العائلات في المدن والقرى والمدامر حيث يتم طحن القمح والشعير في المنازل والخيم بطرق تقليدية ثم يتم بعد ذلك نقله إلى جيش التحرير عبر الأفواج والعائلات المتنقلة⁽¹⁰⁾.

وكان الأكل شعبيا بسيطا، يعتمد فيه كليا على الشعب كما ذكرنا سابقا، ولم يبخل المواطن الجزائري بتقديم كل ما لديه من الغذاء، وقد لعب سكان الأرياف الدور الأساسي في هذا المجال وفي مجال توفير الأدوية والمعدات الطبية وآلات الخياطة والصيانة ووسائل الإنارة التقليدية وآلات الكتابة والطبع والنسخ فقد كانت هذه الأخيرة تشتري كباقي المواد وتخزن لدى الشعب حتى يتحصل عليها الجيش، وهناك من المواطنين من يمتلك بعض هذه الأشياء يتبرع بها مباشرة للجيش⁽¹¹⁾.

أما السلاح فيعد عنصرا أساسيا لجيش التحرير وكانت عناية الجندي الجزائري بسلاحه كبيرة إذ يقوم بصيانتها، وكانت الأسلحة التي يمتلكها جيش التحرير في بدايات الثورة تقليدية تتمثل أساسا في بنادق الصيد والمسدسات، وهناك عدد قليل من الجنود يمتلك أسلحة أوتوماتيكية كالمدافع الرشاشة، بالإضافة

إلى سلاح البازوكا، ويتحصل عليها في الغالب من الخارج أو في شكل غنائم، ويشير الصحفي اليوغسلافي زدرافكو بيكار إلى ذلك قائلا "التقيت بجندي لأحد كتائب جيش التحرير كان يرتدي لباسا عسكريا أمريكيا وكان يلقب بإيزنهاور، سلاحه أمريكي وقد أقنعني هذا الأخير بأنه لا يحارب فرنسا فقط بل أمريكا أيضا، وقد وجدت كل أسلحة الكتيبة من صنع أمريكي من نوع قاران "Garan" وهي بندق نصف أوتوماتيكية ذات ثماني طلقات وبندق "U.S. 17"، والتي يسميها الثوار الكرابين الأمريكية من صنع شركة جنرال موتورز، أما البنادق الأخرى فكانت من صنع فرنسا "Mas 36"، "Mas 49" وهي نصف أوتوماتيكية ذات عشر طلقات، والمدافع الرشاشة ذات الصنع الفرنسي من نوع "Mat 49" و"38 P.M" وهناك أيضا نوع آخر يتمثل في "Sten" البريطاني الصنع بالإضافة إلى الأسلحة الغربية المختلفة F.M 24، و F.M 29⁽¹²⁾.

وهذا ما يؤكد أن من بين مصادر تموين جيش التحرير بالسلاح ما كان يتحصل عليه من غنائم بعد المعارك أو الكمائن في المجابهات الطويلة ضد الجيش الفرنسي المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

وبعد الشعب الجزائري مصدرا آخر للتموين بالسلاح، فقد اعتمدت الثورة على العمال الجزائريين في المناجم لاسيما فيما يتعلق بخرائطيش الديناميت ونذكر هنا منجم الطويرف الموجود بتراب

المنطقة الأولى أوراس النمامشة، الذي تزود منه جيش التحرير بكميات كبيرة من الديناميت عن طريق بعض المواطنين المخلصين من أمثال المجاهد منصور عبد الباقي⁽¹³⁾.

وكان جيش التحرير يمنح بيانات تمجد فيه هذا العمل الوطني الذي يسهر على تنفيذ أشخاص تجندوا لخدمة جيش التحرير وإفادته بما يحتاجه من مؤن مختلفة بما في ذلك السلاح وغالبا ما يسلم المتبرع وصلا يحدد الكميات المقدمة، كما يتم التنويه أيضا بدور العمال الجزائريين في المناجم لأن جيش التحرير استفاد من خبرتهم في ميدان المتفجرات التي يوظفها في حرب الكمائن⁽¹⁴⁾.

وبذلك يعد السلاح من بين المؤن الرئيسية التي ركزت عليها الثورة وسعت للحصول عليها من الخارج، وقد نشط قادة الثورة في الخارج ونجح بن بلة، وآيت أحمد وخيضر بالتنسيق مع السلطات الفرنسية في تنظيم شبكة تموين لتزويد جيش التحرير بالسلاح، ومن مظاهر نجاح هذه الشبكة وصول يخت الملكة دينا عاهلة الأردن في أوائل عام 1955م إلى ميناء "كابودياوا" في منطقة مليلة المغربية المحتلة من إسبانيا وأفرغت هناك حمولة معتبرة من الأسلحة، ورافق الشحنة ضباط جزائريون تخرجوا من الكليات العربية من بينهم هوارى بومدين، عبد القادر شنوف وكان هدفهم تدريب جيش التحرير على الأسلحة المرسلة، كما وصلت باخرة

مصرية أخرى تدعى فاروق إلى نفس المرفأ في شهر جوان 1955م، وهذه الأسلحة تنقل عن طريق الحدود المغربية، وقد تفتنت فرنسا لعملية تهريب السلاح، فاحتجزت عدة بواخر منها الباخرة "لاتوس" التي كانت ترفع العلم البريطاني في أكتوبر 1956م، والتي اقتديت إلى مرفأ المرسى الكبير بوهران، بالإضافة إلى العديد من البواخر الأخرى المحملة بالأسلحة والتي صادرتها فرنسا وكانت معظم الأسلحة المشحونة إلى الجزائر تنقل من أوروبا مباشرة عن طريق تجار الأسلحة المتمرسين في هذا المجال.

أما على الحدود الشرقية فكانت الأسلحة تعبر عبر ثلاث مراحل، حمل الأسلحة في الزوارق عن طريق جزيرة جربة إلى تونس، أو عن طريق قوافل الجمال التي تدخل الحدود الجزائرية من أقصى الجنوب وقد كان للمنطقة الأولى أوراس النمامشة دور كبير في الحصول على الأسلحة وذلك بنقلها من تونس إلى التراب الوطني.

وبذلك استغل الجزائريون الجبهة الشرقية المنفتحة على اليابسة، كما استفادوا من التضاريس الوعرة خاصة على المناطق الحدودية. تعكس المنطقة الغربية المنفتحة على البحر والتي يسهل مراقبتها من طرف العدو الفرنسي والدليل على ذلك مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة على الحدود الغربية كان بالإمكان توظيفها في الثورة الجزائرية، ونشير إلى أن هذه الأسلحة التي

يتحصل عليها جيش التحرير تأتي عن طريق شبكات خاصة لتهريب الأسلحة من الدول الأوروبية الرأسمالية والاشتراكية، وهذه الشبكات تضم جزائريين وأشقاء عرب وأصدقاء أوروبيين منهم الفرنسيين أنفسهم⁽¹⁵⁾.

ومن هنا نجد أن جيش التحرير استخدم جميع الطرق وشتى الأساليب من أجل الحصول على السلاح الذي يعد أساس كل عمل عسكري، واستطاع أن يتدارك الصعاب لاسيما عمليات التطويق الفرنسي التي كانت تهدف إلى محاولة خنق جيش التحرير الذي استطاع أن يبرهن لفرنسا بأنه جيشا عصريا، ونجد أن العديد من القادة الفرنسيين كانوا دائما يبررون هزائمهم بأنهم لا يواجهون قطاع طرق أو خارجون عن القانون كما يصرح بعض غلاة الاستعمار الفرنسي بل جيشا محترفا يعرف كيف يوظف إمكانات مادية بسيطة لتحقيق أكبر الانتصارات.

الخاتمة

لقد اعتمد جيش التحرير الوطني على جميع فئات الشعب التي تمثل المجاهد والمسبل والفدائي ولم يكن نقص المון أو الأموال عائقا لجيش التحرير في أداء مهمته بل حاول توظيف ما هو موجود من إمكانات مادية معتمدا في ذلك على الشعب الجزائري الذي كان قوة جيش التحرير الاحتياطية ومصدرا أساسيا للتمويل والتمويل، رغم سياسة القمع الفرنسي الرامية إلى عزل الثورة عن

الشعب، وبذلك تمكن المجاهدون الأوائل بأسلحتهم القليلة والبسيطة إيجاد تأييد ودعم كبير بل ووضع حدّ لسياسة التردد، وبقدر ما زاد الاقتناع والتأييد زاد تعداد الجيش وزاد تموينه بالغذاء والدواء، واللباس والسلاح، وقد نجح في تطبيق إستراتيجية عسكرية زاد في تطورها التفاعل الإيجابي بين المجاهد وبيئته التي كانت له الملجأ والمأوى ومركز التموين والعلاج، فعرف جنود جيش التحرير كيف يتعاملون مع التضاريس المتنوعة والوعرة، وتوظيفها في الثورة ضد الاحتلال، وبذلك تحققت أكبر الانتصارات في كل مناطق انطلاقاً من الأولى أوراس النمامشة إلى المنطقة الخامسة وهران.

الدعم المادي للثورة الجزائرية وإستراتيجية جيش التحرير الحربية بين

1954- 1956

الهوامش:

- (1): "التمويل"، تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل وقائع وأحداث الثورة، الولاية الرابعة، ج1، التقرير السياسي، الفترة 1959 - 1962م، مطبعة المجلس الشعبي الوطني، ص ص 30 - 31.
- (2): كان الذي يقوم بجمع المؤن يسلم له اعتماد خاص بجمع المؤن.
- (3): "التنظيم الإداري للتمويل" ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة التاريخية، المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، 1995م، ص8.
- (4): "التقرير الاجتماعي" أحداث الثورة التحريرية الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية 1956 - 1958م، دار الشهاب، باتنة، ص 105.
- (5): علي العياشي: "ندوة حول التموين خلال الثورة"، مجلة أول نوفمبر، عدد مشترك 93 - 94، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص ص 24 - 25.
- (6): "التقرير الاجتماعي" أحداث الثورة التحريرية الأوراس، المرجع السابق، ص 98.
- (7): "التمويل" تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الرابع لتسجيل واقع وأحداث الثورة التحريرية الولاية الرابعة، ص 30.
- (8): الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، ج2، م1، دار الثورة الإفريقية، الجزائر 1984م، ص ص 169 - 170.
- (9): علي العياشي، "ندوة حول التموين خلال الثورة" المرجع السابق، ص 29.
- (10): "التنظيم الإداري للتموين"، المرجع السابق، ص ص 12 - 13.
- (11): Henri ALLEGE, La guerre d'Algérie, tome 2, France, 1984, P 141.
- (12): Zdravko PECAR, Algérie témoignage, E.N.L, Alger, 1987, P 57.
- (13): هناك بعض العمال الجزائريين كانوا يزودون أفراد جيش التحرير بالمتفجرات.
- (14): كانت كل عملية تموينية تخضع لاعتماد خاص تسجل فيه قيمة المؤن والشخص الذي يشرف على نقلها وتوزيعها.
- (15): محمد صديقي، "الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلح"، ترجمة أحمد الخطيب، دار الشهاب، للطباعة والنشر، باتنة، ص ص 45 - 48.

